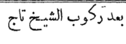
العدد ٦٨٢ | ثمن العدد ثلاثة غروش سورية | السنة السابعة



بيروت	الجمعه في ١٧ شباط سنة ١٩٢٨	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦





الشيخ تاج — ركبت هذا الابجر وسأعرف كيف اكبح جماحه •••
الوطنيون — اذا اردت ان يهدأ الجواد « ركبنا » معك

لقطات الطريق

ثمن الجندي

اتينا في العدد الفائت على ذكر مقتل ضابط وجندي باسلين اثناء مطاردة القناصة اللبنانية لعصابة اشقياء في جهات بعلبك

وليست هذه المرة الاولى التي يسيل فيها دم الواجب الشريف مخضباً ارض هذا الوطن الصغير العزيز، فقد اظهر الجندي اللبناني بسالة في اقتحام الاخطار وشجاعة في مقابلة الردى يقصر عنها الكثيرون من الجنود •

ولكن الحكومة التى ترى هؤلاء الابطال الشجعان يجندلون هنا وهناك برصاص الاشقياء وقد ذهبوا الى مطاردتهم وهم عارفون انهم يقابلون الموت في هذا الموقف، ما برحت الى الان مقصرة كل التقصير في تقدير هذه التضحيات

يموت الجندي قتيلاً في الدفاع عن سلامة الدولة وعن الامن والنظام فتدفع الحكومة لاهله ولاولاده مبلغ سبعين ليرة سورية • وهو مبلغ يخجل من ذكره اي انسان مهما كان فقيراً

ومع ذلك فهذه الحكومة تطلب من الجنود ان يقابلوا الموت وان يموتوا ايضاً بشجاعة وبسالة في سبيلها مقابل سبعين ليرة سورية تدفع مقطوعة لارملة الجندي ولاولاده الصغار •

انه لثمن محزن مخجل !

• • •

لو ان موظفاً وكبيراً من موظفي هذه الجمهورية غاب شهراً في مهمة او تعب اسبوعاً في القيام بخدمة من خدمات الحكومات فوق مهمته لدفعت له الحكومة اضعاف اضعاف ما تدفعه ثمناً لجندي باسل يموت في سبيلها وفي سبيل المحافظة على راحة ابنائها

ولو ان رجلاً له بعض النفوذ طلب تعويضاً عن خدمة وهمية خيالية لرأينا الحكومة مسارعة الى

تسهيل دفع هذا التعويض بينما هي تقبض يدها ويجف معين خزينتها عندما ترى ارملة الجندي وصغاره يتضورون جوعاً بعدمقتل معينهم وسندهم في سبيل الوطن

أفليس هذا الجندي الذي مات دفاعاً عن كرامة الحكومة وعن سلامة ابناء وطنه احق بالمال لصغاره ولاهله من هؤلاء الذين يطمعون طمعاً مجرداً باموال الحكومة ؟؟

أفليس هذا الجندي اثمن في نظر الحكومة التي تدفعه الى الموت من اي حيوان يدوسه الترامواي ومن اي شريد تهشمه سيارة في الطريق ؟

ان العدل كل العدل يقضي بان تجعل الحكومة زوجة الجندي القتيل واولاده في عنايتها حتى تكافيء على الاقل بعض المكافأة ذاك الذي ضحى بكل حياته في سبيلها وحتى يفهم الناس ان دم الجندي اثمن في نظر ولاة الامور من دم الحيوان .

موقف تاج الدين

في الازمة الوزارية

يحق لنا ان نتخذ من ظهور نتيجة المفاوضات لتأليف الوزارة السورية دليلًا جديداً على ان المخاوف التي ولدها اتجاه المفاوضة نحو اشخاص لا يثق بهم الرأي العام قد تهدمت على اثر وصول مسيو بونسو الى دمشق

وهذا الموقف الجديد يبرر اصرار المفوضية العليا على التصريح لكل سائل طرق بابها حتى مساء الثلاثا « بان لا جديد في دمشق » بل انه يطلعك على خطة مسيو بونسو في استطلاع اراء الصحافة والسواد الاعظم من رجال الفكر ، قبل البت في مسألة خطيرة كهذه المسألة

واذا استعدنا اراء الصحافة الوطنية ، هنا وفي دمشق ، نراها مجمعة على تقبيح تشكيل الوزارة من رجال لا يثق بهم الجمهور ، وعلى الالحاح بتكليف الوطنيين دون سواهم باعباء الحكم الموقت المكلف بالاشراف على الانتخابات

انتظرنا وطال الانتظار حتى صباح الاربعا دون ان يكون لدينا من انباء العاصمة السورية الراهنة سوى تكليف سماحة الاستاذ الحسني رسمياً برئاسة الوزارة

ولم يكن هذا الاختيار ليمس شعور الوطنيين او يسيء الى الرأي العام ، بل بالعكس فان الاستاذ الحسني يقف في الصف البارز من صفوف الرجال العاملين لامتهم واستقلالها

ولم تنشأ المخاوف ، ولم يصدر الاستياء الا عن احتمال استعانة الاستاذ تاج الدين برجال لا ثقة للامة بهم . ولا يجهل الاستاذ الرئيس حراجة موقفه هذا لذلك رأيناه يواصل مفاوضاته مع السلطة المنتدبة من جهة ومع الكتلة الوطنية من جهة ثانية

ولم يكد الاستاذان جميل مردم بك وعفيف بك الصلح يعودان الى بيروت ، حتى قفلا عائدين الى دمشق بعد ظهر الثلاثا . ونعتقد ان لانتقالهما هذا علاقة بالمفاوضات الجارية ــ فهما صلة الوصل بين الاستاذ الحسني وبين الوطنيين السوريين النازلين على العاصمة اللبنانية

وهذا الاتصال يدلك على ان الوطنيين غير نافرين من تولي سماحة الشيخ تاج الرئاسة ، بل قد يكون سماحته وحده ــ لو قدر ان الفت الوزارة من عناصر غير مرغوب فيها ــ موضع ثقة الوطنيين في الحكومة الموقتة ، لان الهيئات الوطنية كانت وما برحت السواعد التي انالت قاضي دمشق هذه الزعامة المدنية السياسية

ولم ننس ان الاستاذ الحسني قد استوحى ، لما رفض في عهد مسيو دي جوفنيل رئاسة الدولة ، موقفه ذاك من مطالب الوطنيين وامانيهم . فليس من المعقول ان يجاذف اليوم بما كسبه من عطف الشام وثقتها في امسه القريب

أجل ! قد يقول قائل ان رأسمال الاستاذ الحسني في نفوذه ينحصر في المقام السامي والاحترام الكامل الذي لوالده الجليل منارة الفضل والتقوى ، وامام المسلمين الاعلى في الديار الشامية ، سماحة المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين افندي ، ولكن الخطأ في هذا الزعم بارز في المزج بين الدينيات والسياسة لان الاستاذ تاج الدين قد اوجد لنفسه مقاماً سياسياً رفيعاً ينفصل تمام الانفصال عن مقامه ومقام سماحة والده الديني . وهذا المقام السياسي هو وليد ثقة الوطنيين به ، ورغبتهم في التعاون معه

وكم هو جميل ان نرى رجلًا من اوجه رجال الدين في الاسلام ، مولجاً بادارة شؤون الامة السورية في احرج ايامها ، مالكاً ثقة ابناء قومه على اختلاف دياناتهم ونزعاتهم ، بما ظهر في خلقه ومبادئه واعماله من التمسك باهداب التساهل والتعشق لحسنات المدنية العصرية

على اننا لا ننبس الان ببنت شفة عما سيكون عمل الرئيس الجديد في مهمته الرسمية ، بل نترك للزمن مهمة اطلاعنا على قيمته الحقيقية في ميدان التنفيذ . وعندئذ يصح لنا ولكل متطوع لخدمة الحق ان يصدر حكمه بالنزاهة والتجرد الواجبين

فاذا وثقنا اليوم برئاسة الاستاذ الحسني ، فلا تتجاوز هذه الثقة مواقفه الماضية ، اما المستقبل ، والله وحده عالم به ، فلا يجوز التكهن عما سيحمله للامة السورية في عهد حكومتها الموقتة الجديدة . ولا نكتم الاستاذ الرئيس بان استئناف المفاوضات يوماً او سبوعاً او شهراً جديداً لا يضر بمصالح العباد ولا يضير الامة السورية ، فقد يحمل هذا الاستمرار على تبادل الاراء مع ممثل فرنسا ، ما يقنع ولاة الشأن بضرورة تأليف الوزارة من رجالات الوطنيين دون سواهم لان مجيء الوزارة على هذا الشكل وحده يسهل مهمة الاستاذ ويبدد غيوم الشك واليأس التي بدت طلائعها اخيراً في سماء العاصمة الاموية

بيروت ١٥ شباط سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

الوزارة السورية الجديدة

اعلن المفوض السامي في دمشق صباح اليوم تشكيل الوزارة السورية الجديدة كما يأتي :

الشيخ تاج الدين — للرئاسة
الاستاذ سعيد محاسن — للداخلية
صبحي بك النيال — للعدلية
جميل بك الالشي — للمالية
توفيق بك شاميه — للنافعة
الاستاذ محمد كرد علي — للمعارف
الاستاذ عبد القادر كيلاني — للزراعة والتجارة

اما البيان الوزاري وجواب المفوض السامي عليه الذي سيتضمن كما قيل اعلان العفو العام والغاء المراقبة عن الصحف والغاء الاحكام العرفية فيظهر حتى الان بل نشرنا بمكان آخر تصريح العميد على أثر تأليف الحكومة

وذكرت رصيفتنا الشعب ان المفوض السامي اصدر امره بالغاء المجلس العدلي في دمشق .

وسافر المسيو بونسو اليوم الى حلب والاسكندرونة وقد وضعت سيارة رئاسة الحكومة السورية تحت تصرف الشيخ تاج الدين .

واجتمع الوزراء لاول مرة في ديوان الرئاسة صباح اليوم ثم ذهبوا لزيارة المفوض السامي .

...

لا نريد التكهن عما سيكون رأي الامة السورية في هذه الحكومة الموقتة الجديدة ولكننا نقول بان اكثريتها من الرجال المحايدين المعروفين برصانتهم واخلاصهم

تشكلت الوزارة على هذه الصورة فاذا كنا نعتبر وجود عيب في تشكيلها ، فاننا نؤمل ان يزول ذلك الخلل بترك الجو حراً امام الزعماء الوطنيين ليدخلوا مختارين غمرات الانتخابات للجمعية التأسيسية

ان وراء تشكيل هذه الحكومة وفي التردد الذي سبق اعلانها اموراً من الاهمية بمكان سنخصص لدرسها فصلاً في نشرتنا التالية

وجل ما نتمناه الان ان توفق هذه الحكومة الى القيام بمهمتها الدقيقة بعيدة عن التأثيرات الخارجية وعن النزعات الشخصية ٠لان دخولها مثل هذه الميادين يقضي بفشلها العاجل واخفاقها المحتم

بلا عنوان

كذبت عن جديد الاخبار القائلة بتنازل فرنسا عن انتدابها في سوريا لايطاليا.

اشتدت العاصفة على الشواطئ اللبنانية في هذين اليومين ٠

صدق مجلس النواب اللبناني مشروع التنظيم القضائي الجديد الذي يجعل في البلاد قضائين- محاكم اجنبية ومحاكم وطنية بدون ادغام -مع تعديل جزئي لا اهمية له ٠

توفي المستر اسكويت رئيس الوزارة الانكليزية الاسبق ٠

قابل وفد من السيدات اللبنانيات السوريات في باريس جلالة ملكة الافغان وقدمن لها طاقة من الزهور ٠

استلم واثق بك المؤيد وظيفته السابقة « مديرية المصالح العقارية في سوريا »

عين المسيو ديلله دلوج مندوباً ممتازاً للمفوض السامي لدى الحكومة السورية

تلقت « العهد الجديد » برقية عن مصر تكذب البرقية التي نشرتها الصحف موقعة من الشيخ رشيد رضا واسعد افندي داغر والشاعر الزركلي وهي موجهة الى الداماد

علمت جريدة ابو العلاء الدمشقية ان بعض التجار الوطنيين الذين يتعاطون «المانيفاتورة» اعتزموا تأليف شركة وطنية تضم الهياكل تجار هذا الصنف على ان يكون رأسمالها مئة الف ليرة عثمانية ذهباً تقسم الى عشرة الاف سهم ثمن السهم عشر ليرات عثمانية

وقعت سبع اصابات جديدة بالجدري في بيروت وقد قررت الحكومة حصر بقية سكان حي القطايف ضمن نطاق صحي ضيق بحيث اصبح من المتعذر سراية جراثيم الجدري منه الى احياء العاصمة ٠

وصل الى بيروت نيازي رمضان بك النائب في المجلس الوطني الكبير في انقره

هاجمت عصابة على الحدود السورية التركية مدير ناحية استيل « التركية » ومعه مأمور الطابو ومختارا القرية وبعض انفار الدرك فقتلت المدير والمأمور والمختارين ودركياً ولاذت بالفرار الى داخل الحدود السورية ٠

تلقت التيمس تلغرافاً من مكاتبها في الاستانة بان مئة يوناني مسلح اجتازوا الحدود التركية في تراقية

ورد على المورننغ بوست ان ملك الافغان جرح جلد عنقه جرحاً عميقاً وهو يحلق فعدل عن زيارة مدينة لياج وسافر الى سويسرا ، وقد ودعته الاسرة المالكة البلجيكية في المحطة وتعانقت ملكة البلجيك وملكة الافغان وتصافح الملكان ومما قالته ملكة الافغان انها انفقت ٣٥٠٠ جنيه في شراء فساتين وان رحلتها هي وزوجها تكلف اكثر من ١٨٠ الف جنيه

اعلن اللورد روذرمير صاحب الديلي مايل وغيرها من الجرائد انه الف شركة لنشر جرائد مسائية في سلسلة من المراكز المهمة في كل مقاطعات انكلترا وان رأس مالها اكثر من سبعة ملايين جنيه

جاء في برقية لجريدة « بورسن تسايتونج » من عدن ان اهل اليمن مستاؤن استياء شديداً من الايطاليين لما يسعى اليه المعلمون ورواد الاقتصاد الايطاليون من وضع البلاد تحت السيطرة الايطالية باسرع ما يستطاع ٠ لذلك يجتهد الامام يحيى في عقد معاهدة تجارية مع بلاد الحبشة يوقعها في صنعاء الرأس طفري الذي يقال انه سيقدم اليها شخصياً والمنتظر ان يدور اثناء ذلك بحث تفصيلي في ان تتعاون الحبشة مع اليمن تعاوناً وثيقاً على حماية استقلالهما السياسي والاقتصادي ٠ وقد اخذ ممثلو ايطاليا في اليمن يسعون للحيلولة دون عقد هذه المعاهدة ٠

بيان بونسو في دمشق

هذا نص البيان الذي القاه المفوض السامي في العاصمة السورية :

كانت الدولة المنتدبة ترجو وتتمنى من امد مديد اذون الساعة التي تتمكن فيها سوريا من القدوم على حل قضية دستورها في حالة السلام ٠

فلقد اذنت هذه الساعة وستجري الانتخابات العامة قريباً على الطرق الموضوعة بالقوانين المعمول فيها والتي ستضمن لكافة الاحزاب حرية الاقتراع والتصويت ٠

ثم ان كافة قيود الحريات المشروعة — قيود موروثة من عهد الاضطراب — ستلغى لكي تظهر من استشارة الشعب اراء البلاد الحقيقية بكل جلاء ٠

والجمعية التي ستنشأ عن الانتخابات ستعطى الى سوريا قانونها الاساسي النهائي بعد ان تسنه بكمال الحرية المطلقة ضمن النطاق التي ترسمه الاتفاقات الدولية والصكوك المسؤولة عنها الدولة المنتدبة لدى عصبة الامم نظراً لتعهدها هي نفسها بذلك.

فاحترام الحقوق والواجبات المتبادلة التي ستنتج عن صك الانتداب والتي يمكن تحديدها باتفاقيات تعقد فيما بعد هو بالحقيقة اساس لهذا التقدم السريع الذي يجب على سوريا ان تصل اليه والدولة المنتدبة ستساعد على ذلك بكل قواها

ففي الوقت الذي تعطي الدولة المنتدبة الى كافة السوريين برهاناً جلياً عن سخائها وعن الثقة التي تضعها فيهم تنبههم ان يحذروا من تعريض المستقبل المملوء وعوداً الذي تفتح لهم ابوابه الى الاخطار ان كان بالشقاق او بجهل الحقائق السياسية

ولاتمام الخطة التي عينتها فالدولة المنتدبة تضع ثقتها في الحكومة الموقتة التي تأخذ على عاتقها اليوم ادارة الشؤون العمومية ٠

عاد الى حلب صبحي بك بركات

انعمت حكومة ايطاليا على حاتم اغا طانيوس العشي من المتين بنيشان شرفي اظهاراً لتقديرها خدمته للقنصلية الايطالية في بيروت مدة سنوات عديدة٠

حاز المصور الفنان السيد اسعد الدقوني صاحب محل جول ليند الشهير على الجائزة الذهبية الاولى من معرض المصنوعات الوطنية الذي اقامته جمعية النهضة النسائية في العام الماضي ٠ وكان السيد دقوني قد حاز قبلاً على المدالية الذهبية من معرض باريس٠ فنهنيئه٠



نوزس بك الكيلاني

متصرف دمشق وحماه سابقاً وكان من المرشحين للدخول في الوزارة السورية .



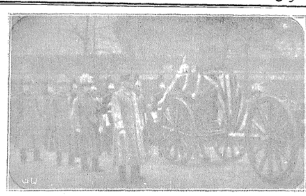
يا دار

قال الشاعر القروي (رشيد افندي ايوب) في المهجر من قصيدة يخاطب بها دياره :

هيهات اسلو دياراً قضيت فيها صبايا
فيها الرفاق اقاموا ثم استحثوا المطايا
يا قلب لولا التاسي لطرت مني شظايا
وانت يا حسن صبري لولاك رثت قوايا
يا نجم لو كنت تبكي لما بكيت سوايا
فكم سهرت الليالي اشكو اليك هوايا
يا دار « هل فيك باق » ما بين تلك البقايا
حملت نفسي هموماً كأنها « حملايا »
بيني وبينك بحر تموج فيه المنايا
حرب ضروس ولكن احداثها في حشايا

كذب قلم المطبوعات الالباني الخبر الصادر من من جنيف وهو ان رئيس الدولة الالبانية يطمع بلقب الامارة .

...



مأتم المرشال هايج

يمثل هذا الرسم مشهداً من مشاهد مأتم المرشال هايج القائد العام الانكليزي وقد وضع النعش على عربة مدفع وسار في طليعة مشيعي الميت صديقه وزميله المرشال بتان



مظهر باشا ارسلان

رئيس حكومة شرقي الاردن سابقاً واحد الذين رشحوا للدخول في الوزارة السورية

الحياة

مترجمة عن الشاعر الفرنساوي اندره دوماس :

الحياة ؟ آه ما اغرب هذه الحياة !

اننا نقطعها من غاية الى غاية، ومن امل الى امل فنحن نحيا فيها كأننا بانتظار دائم

في الطفولة يحلم الواحد منا ان يصبح ولداً لاهياً لاعباً قافزاً ضاحكاً كأن له جناحي طائر طروب

ثم نحلم بالساعة التى نغادر بها مدرسة القرية

ولما نصبح شباناً لا نحلم الا باليوم الذي ينفتح فيه قلبنا الظامئ للحب

ولما نقطع عهد الشباب نحلم بالعمل الكبير الذي يبقي لحياتنا اثراً

ولما نجتاز شوط الكهولة نشعر بالخوف من الرحيل ونحلم بكل ما لم نعمله الى الان

ثم يأتي الهرم بعجزه وكلاله فنرى ان الحياة قصيرة جداً

واننا لم نقطعها الا بالامل والحلم

وبعد تلك الجهود والاحاديث والمسافات التى قطعناها

نشعر ، ونحن نموت ، باسفنا المؤلم على كل ما لم نحصل عليه .

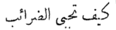
م ....

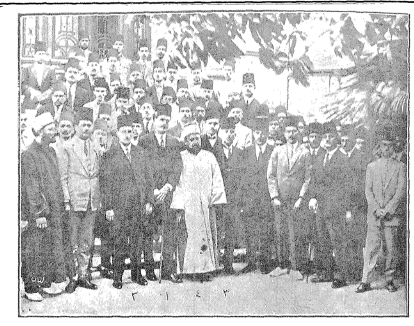
كيف تجبى الضرائب

كتب عدي بن ارطاة — وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز — اليه :

« اما بعد فان اناساً عندنا لا يؤدون ما عليهم من الخراج حتى يمسهم شيء من العذاب »

فكتب اليه عمر « اما بعد فالعجب كل العجب من استئذانك اياي في عذاب البشر، كأني جنة لك من عذاب الله وكأن رضاي ينجيك من سخط الله . اذا اتاك كتابي هذا فمن اعطاك ما قبله عفواً والا فاحلفه فوالله لان يلقوا الله بجناياتهم احب الي من ان القاه بعذابهم . والسلام »





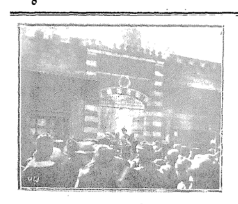
عسى تنفع الذكرى

ننشر هنا آخر رسم لجماعات الوطنيين السوريين الموجودين في مصر ، يمثلهم مجتمعين قبل انشقاقهم . ويظهر في الطليعة الامير ميشال لطف الله والزعيم الدكتور عبدالرحمن الشهبندر والشيخ رشيد رضا . فعسى ان يستوحي هؤلاء الوطنيون الغائبون من موقف سوريا الحاضر ما يدعوهم الى غسل القلوب واستعادة عهد التضامن والاتحاد .



ولي عهد مصر

احتفل في مصر منذ ايام بعيد ذكرى مولد صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية وهذا الرسم يمثل سموه جالساً بين صاحبتي السمو الملكي الاميرتين شقيقتيه



مأتم في بيروت

مأتم المأسوف على صباها السيدة النبيلة المرحومة حرم سامي بك الصلح . وهذا الرسم يمثل جمهور المصلين خارجين من الجامع العمري الكبير .

تقول جريدة « بورسن تسايتونج » ان الخطط التي كانت موضوعة لمنشئات مرفأ حيفا قد عدلت تعديلاً جوهرياً من جراء اعتبارات سياسية واقتصادية ظهرت اخيراً وعليه فسيبلغ نطاق المرفأ ٢٠٠ فدان بحيث يسع اربعين سفينة في وقت واحد في جملتها المدرعات وكبرى البواخر الحديثة المعدة للمسافرين . وقد دعا هذا الامر الى زيادة ما قدمته حكومة فلسطين في هذا السبيل زيادة كبيرة.

كذب قلم المطبوعات الالباني خبراً نشرته جريدة نمسوية يفيد ان بعض المقامات الالبانية ارسلت ابرهيم ليكا الالباني لاغتيال حسن بك برشتنه احد رؤساء الجمهورية السابقين . وكان ابرهيم ليكا هذا موظفاً في الحكومة الالبانية وطردمنها ولعله افضى بهذه الاقوال رغبة في الانتقام .

مثلنا

ده فاليرا المطالب بالاستقلال الناجز لارلندا موجود في الولايات المتحدة لتعزيز مركزه ولنشر دعايته وجمع الاموال بطريقة غير رسمية لحزبه وكوسغراف الرئيس الارلندي لدولة ارلندا الحر وصل الى الولايات المتحدة لمناهضة ده فاليرا ضمناً الا انه ينكر ان هذا من مقاصده ويقول ان اغراضه عمومية لخير وخدمة الارلنديين دون استثناء وقد انشأت الجرائد الامريكية رئيسيات في الموضوع خلاصتها ان امريكا غنية ومستعدة للمساعدة الا انها لا تريد ان ينقل العالم القديم ساحات معاركه الى العالم الجديد.

على طريقة ...

نشرت الى الامام مقالاً هازلاً قلدت فيه الكاتب النسائي الاديب جرجي افندي باز . وهذا هو المقال :

...

تاريخ حياة المرحومة مردكوشي

ابوها ابن عم فدعوس الذي كان كاتباً في قنصلاتو ترشيش . امها بنت خالة الغسالة التي كانت تشتغل عند حاكم الصلح في الشويفات . ولدت مردكوشي عام ١٨٨٩ بعد ان مكثت نصف دزينة من الاشهر في بطن امها . نبتت اسنانها بعد سنة ونصف من ولادتها . تعلمت احرف الهجاء . ظهرت عليها مخائل النجابة . قرأت . كتبت . نمت . كعبت في الثالثة عشرة من عمرها . سمراء . فرفوره . عيناها « شانجان » انفها اشم . شعرها جعدي . بعد دزينة ونصف من السنين بدأت تظهر طلائع اعمالها الادبية . كتبت نظمت . نثرت . اعظم اثارها الادبية : مقالة في السفور . اخرى في رفع الحجاب . اخرى في حقوق المرأة ايضاً في الحياة الزوجية . قامت . قعدت . نامت . مشت . وقفت . احبت ما احبت . خطبت اثناء خطبتها . جائتها عرافة تنبأت لها ان زوجها سيعيش قرنين . تزوجت زوجها دعيبس ابن اخت خالة ابي صاحب جريدة المرأة في الليلة من شهر تموز احست بحركة في احشائها . بعد نصف دزينة من الاشهر عقب زواجها وضعت طفلاً سداسياً دعته « اكسبرس » سر ابوه . عاداتها : لا تدخن . لا تشرب . لا تقتل . لا تزني . لا تشهد بالزور . لا تشتهي قرفوو قريبها . ولا حماره . اصيبت بالبرص . بالحمى . التيفوئيد بالجدري . بالسل بالطاعون البقري . توفاها الله مبكياً على شبابها في النصف الاول من شباط سنة ١٩١٤ . مشاهير عائلتها : غنطوس طنوس . روكز . خليل حبيب . ناصيف . فدعوس . الخ . حلاق . حارس . عتال . زبال . سنكري . قوال . صلح لستيكو . الخ

خبر صغير

ستقيم جمعية النهضة النسائية في الثغر يوبيلا للسيد جرجي باز . وقد علمنا ان السيد جرجي سيتكلم في هذا اليوبيل سافراً نكاية في انصار الحجاب

الكشاف

... اجتازت مجلة الكشاف الغراء التي تصدرها فرق الكشافة في بيروت سنتها الاولى داخلة في سنتها الثانية وهي من طراز جديد جميل وتعد فريدة في نوعها بين المجلات العربية والى القراء فهرست الجزء الاول من السنة الثانية :

شرقية في انكلترة . عنبرة سلام
غادة العقل . محمد بهجت الاثري
الطريق من دمشق الى بيت المقدس . عبدالله مخلص
الحملة على مصر . ياسين بك الجابي
الحركة السفيانية في سورية . انيس زكريا النصولي
الطريقة المتسورية . ل . د . باوو
تعا ودع . عمر الزعني
الساذج (قصة) . فولتير
الرفق بالحيوان . محيي الدين زكريا النصولي
كيف تؤلف الفرقة الخ ..

...

رواية العدد

شارل الثاني

من كتاب اشهر قصص الحب التاريخية

حاول شارل الاول ملك انكلترا ان يلغي الدستور ويستبد بالامر وحده . فطرد اعضاء البرلمان وركب رأسه في حكم البلاد . فابى الانكليز ان يذعنوا لحكمه ورفضوا اولاً دفع الضرائب حتى اختلت حكومته . ثم تألبوا عليه والفوا الجيش لمكافحته ثم هزموه وبعد ذلك عقدوا له محكمة حكمت بقطع رأسه وكان هذا جزاء الملك الذي يضع ارادته فوق مشيئة امته وهو الفرد والجزء وهي الجماعة والكل

ومن ذلك الوقت فهم ملوك انكلترا هذا الدرس القاسي ونقشوه على قلوبهم فما اصطدمت بعد ذلك الملوكية مع الديمقراطية

وكان شارل الثاني ابن شارل الاول . وقد كان يرافق اباه في الكفاح الرائع بين سلطة الامة وسلطة الملك وهو بعد صبي لا تتجاوز سنيه الثانية عشرة . فلما بانت الهزيمة على انصار الملك الذي وقع اسيراً في ايدي اعدائه فر الصبي بمعونة اصدقاء والده الى فرنسا

وقد كانت امه فرنسية ونشأ هو يجيد اللغة الفرنسية فلم تشق عليه العيشة في هذا الوطن الثاني. وكان لويس الرابع عشر متبوئاً في ذلك الوقت عرش فرنسا وكان يعرف ان الامة الانجليزية متى ذهبت عنها ذكرى هذه الخصومة بينها وبين ملكها لا بد عائدة الى الملوكية وستطلب ملكها الشرعي وتبوئه عرش آبائه . فرتب لذلك معاشاً سنوياً لهذا الملك الطريد واسكنه في قصره وحاطه بحاشيته بحيث لم يكن شارل يشعر بانه منفي غريب عن بلاده

واجتهد شارل في ان ينجو ابوه من القتل وصار يكاتب اعضاء البرلمان في ذلك بل بلغ من شدة رغبته في تخليص ابيه ان ارسل اليهم ورقة بيضاء موقعة باسمه وطلب اليهم فيها ان يضعوا جميع شروطهم. وينزلوا عن قتل الملك

فلما اخفق في ذلك هيأ اسطولاً به ١٨ بارجة وصار يغزو به الشواطيء الانجليزية . ثم ذهب الى

اسكوتلاندا وتتوج ملكاً في سنة ١٦٥١ وانحدر الى انجلترا ولكن كرومويل كان في اوج قوته فتلقاه وصمد له وهزمه . ففر ناجياً بنفسه الى فرنسا وعرف شارل من ذلك الوقت انه يجب عليه ان ينتظر حتى يموت كرومويل ويعود عندئذ الى عرشه

وكانت ملكة البرتغال امرأة حصيفة بصيرة بالسياسة الاوروبية وكانت بلادها في ذلك الوقت في الصف الاول بين الدول الكبرى . وكانت تعرف مثل لويس الرابع عشر ان شارل سيعود الى عرشه وتصير لكلمته تلك المكانة العظيمة في المفاوضات السياسية . وكانت البرتغال تسعى في الاهتداء الى حليف يعينها على جارتها اسبانيا . فعزمت على ان تزوج ابنتها لشارل وتغريه في الوقت نفسه بمليون جنيه

وكانت ابنتها قليلة الجسم سوداء الشعر وقد تربت تربية الاديار فكانت فتاة ساذجة متدينة لا تعرف سوى العبادة واعمال البيت . ولكن شارل كان يقدر المليون جنيه حق قدرها في ذلك الوقت فلم يرفض هذا الزواج

وكان الانكليز قد ضجروا من حكم كرومويل الذي ابطرته القوة قطعاً . وارتكب هو نفسه الجناية التي من اجلها قتل شارل الاول اذ طرد اعضاء البرلمان واستبد بالحكم . فلما مات تنفس الناس الصعداء وطلبوا شارل . فدخل الى لندن بين الموسيقى والطبول تخفق فوقه الرايات . وكان فرح الناس عظيماً حتى يقال انه مات كثيرون لشدة ما اثر فيهم الطرب بعد ان ثابت الملوكية الى عرشها

وانعقد البرلمان وقرر اعتماد مبلغ سبعين الف جنيه لاقامة تمثال للملك المقتول شارل الاول . ولكن شارل الثاني لم يكن حريصاً على ذكرى والده فاخذ المبلغ وانفقه في ملذاته الشخصية

وكان شارل شهواني المزاج لا يفتأ يبحث عن امرأة جديدة مكان اخرى مملولة . وكان له جملة عشيقات قد تقسمن حبه . وعرف فيه لويس الرابع عشر ملك فرنسا هذه الخصلة فارسل اليه امرأة جميلة تعشقه وتكون في الوقت نفسه عيناً عليه . وكانت تدعى لويز دوكير وآي وقد رزقت منه ولداً صار فيما بعد دوق لونوكس

وكانت زوجته كاترين تلك الفتاة البرتغالية الساذجة ترى هؤلاء النساء حوله وتسمع ما كان يقال من انهن قد رزقن منه اولاداً فتتحرق غيظاً وتعاتب زوجها فيردها خائبة ويقول لها ان الملكة يجب ان تسكت على اشياء قد لا تسكت عليها الزوجة العادية . وكانت كاترين في تواضع وتدين وسذاجة بحيث كانت تجتذب اليها قلب الملك احياناً حتى لقد دافع عنها ووقف الى جانبها عندما اخذ الرعاع من الانجليز البروتستانت يتصايحون عن طرد تلك الفتاة الكاثوليكية

والى هنا كان حب شارل الثاني من النوع الشهواني لم يثبت على ولاء لواحدة من النساء اللاتي عرفهن . وليس شك في انه كان يحب زوجته . ولكن حبه لها كان عطفاً وحناناً اشبه بما عند الوالد لولده منه بما عند المحب لحبيبته

وفي احدى الليالي خرج متنكراً وذهب الى احد التياترات فرأى فتاة جميلة . فاخذ في التحدث اليها وبينما هما في ذلك اذ بصاحب الفتاة وهو رجل غني قد اقبل . فخرج الجميع الى مطعم قريب وتناولوا بعض الطعام وشربوا بعض القداح من الجعة . واراد الملك ان يدفع ثمن الطعام والشراب فلم يجد في جيبه شيئاً . واخذت الفتاة تضحك من افلاسه واملاقه وتطفله على الناس لكي يسكروه ويطعموه

وكانت هذه الفتاة تدعى نل جوين عاشت طول حياتها وهي لا تعرف لها اباً او اماً نشأت على الدعارة تكري نفسها لمن شاء لم تعرف قط معنى الطهارة . فقد كان يعيش في ايامها عصابات من الاشرار يختطفون الفتيات ويؤجرونهن وكانت هي احدى هؤلاء البائسات . فكانت تنتقل من صاحب يملها الى آخر يستظرفها ثم يملها وهكذا دواليك

فلما كان اليوم الثاني من لقائها بالملك استدعيت الى القصر وباح لها شارل بحبه . فعاشت من ذلك الوقت في كنفه واخلصت له الحب اخلاصاً لم يجد ما يماثله فيمن عرفهن . فقد كان هم كل امرأة عرفها ان تثري وتثقل نفسها بالجواهر وتقتني القصور عدا هذه الفتاة فانها على الرغم من انها عاشت طول حياتها بين الفجرة من اللصوص والغواة كانت لا تزال نفسها سليمة ساذجة فلم تتطلع الى اقتناء الاموال من الملك بل كانت لا تهتم الا بمصلحته

ويحكى ان شارل جلس يوماً واخذ يتضجر من ان الناس غير راضين عن حكمه . فقالت له نل جوين على الفور : « اطرد نساءك وانظر في الواجبات التي تجب على الملك وهم يحبونك »

. ومما يؤثر عنها انها كانت السبب في انشاء مستشفى كلزي . فقد رأت ان الجنود الذين قتلوا في سبيل شارل الثاني وابيه المقتول شارل الاول قد اسنوا وعجزوا عن كسب معاشهم فاسست لهم هذا المستشفى يأوون اليه

وربما كان اكبر شاهد على فضل هذه المرأة التي فقدت طهارتها الجسمية ولكنها لم تفقد طهارتها الروحية انها عند وفاة شارل لم تكن تملك شيئاً حتى يقال ان الملك وهو يحتضر والناس حوله وقوف اخذ يعتذر اليهم لانه اتعبهم لطول ما يقضي من الوقت في الاحتضار ثم صاح وهو في السكرات الاخيرة : ارجو الا تدعوا انل المسكينة تموت جوعاً

مطبعة الدبور — بيروت